## صدى الوطن

غانم محمد

### خارج السياق

يستحق لاعبو منتخبنا الوطني التحية والتقدير على الروح التي ظهروا بها أمام لبنان، واستطاعوا من خلالها تسجيل الفوز الأول لهم في الدور الثالث من تصفيات مونديال ٢٠٢٢، وردّوا الدين لمنتخب لبنان وبثلاثة أهداف دون مقابل في مباراة توقفت أكثر من مرة بسبب الجمهور اللبناني الذي لم يتحمّل خسارة منتخبه والذي كان يتمسّك بأمل احتلال المركز الثالث في المجموعة الآسيوية الأولى، والتي تأهل عنها منتخبا كوريا الجنوبية وإيران مباشرة وبشكل مبكر مستحق إلى النهائيات العالمية.

ويستحق من يبذل العرق أن يُكافأ، وحسب المعلومات المتداولة فإن كلّ فرد من أفراد البعثة السورية سينال (٦) ملايين ليرة سورية، حتى من زُجّ اسمه بتسميات يمكن الاستغناء عنها!

التكريم يفقد الكثير من قيمته عندما لا يخضع إلى معايير، وحين يكون سلّة واحدة دون التمييز بين من تعب أكثر من غيره، وهنا يحضر اعتراضنا على التكريم، ونرفضه..

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، للميزان كفتان، فمقابل المكافأة يجب أن تكون هناك محاسبة، وكما كان التكريم للجميع، فالمحاسبة يجب أن تكون للجميع أيضاً.

ولم نقوّض أحداً أن يتخذ قراره بالنيابة عنّا فيسامح من قهرنا، ومن استهتر بمشاعرنا، وبمن أطاح بأحلامنا ولو بمجرد المنافسة..

هذا المنتخب هو نفسه بـ٧٠٪ من قوامه، كان يتلقى الخسارة من دون أن يأسف عليها، أو أن يعتذر من الجمهور، فهل يستحق هؤلاء الـ٧٠٪ التكريم؟

لا أدفع أي ليرة من جيبي الخاص، ولكن من وجهة نظري، كان على الأقل يفترض أن يتمّ تأجيل الإعلان عن المكافأة إلى ما بعد مباراتنا مع العراق، وربط الحصول عليها بنتيجتنا معها.

فمن غير المقبول أن يقبضوا مكافأة الفوز على لبنان وبعد يومين يذيقوننا خسارة أليمة جديدة أمام منتخب العراق!.

“

### اليوم ختام دوري السيدات

## الوحدة ومحافظة حمص لنهائي الكأس

عبدالسلام الجباعي

تسدل الستارة اليوم على دوري السيدات بلقاء هامشي تختتم به سيدات الخابور مشوارهن بلقاء عال السويداء بعد أن ضمن المركز الثالث خلف فيروزة والوحدة بغض النظر عن نتيجة مباراة اليوم في حين تسعى سيدات العمال لمغادرة المركز الأخير في ترتيب الدوري من خلال الفوز على الخابور في ختام الدوري.

وكانت سيدات الخابور قد حققن نتائج طيبة خلال الدوري المضغوط التي أنجزت به مباراتها وفق خطة الاتحاد بعد نهاية مباريات الدوري وجاءت النتائج على النحو التالي:

العربي× الخابور ٣/٢، الخابور× الوحدة ١/١، فيروزة× الخابور ٤/٢، م. حمص× الخابور صفر/صفر، الخابور× جرمانا ٣/١.

### ترتيب الفرق

١- فيروزة ٣٥ نقطة ٢- الوحدة ٣١ نقطة ٣- الخابور ٢٢ نقطة (قبل لقاء العمال) ٤- جرمانا ٢٠ نقطة ٥- العربي ٢٠ نقطة ٦- محافظة حمص ١٨ نقطة ٧- عامودا ١٥ نقاط ٨- عمال السويداء ٤ نقاط (قبل لقاء الخابور).

### كأس الجمهورية

من جهة ثانية تأهل فريقا الوحدة ومحافظة حمص إلى المباراة النهائية لكأس الجمهورية للسيدات بعد الفوز في نصف النهائي على العربي والخابور على التوالي بعد تبادل الفوز بين كل من الفريقين في مباريات الذهاب والإياب حيث فاز كل منهما بهدف لصفر.

وحسمت ركلات الترجيح وصول طرفي النهائي ففاز محافظة حمص على الخابور ٣/٢ والوحدة على العربي ٥/٦.

وكانت مباريات الدور الأول التي أقيمت بطريقة خروج المغلوب أسفرت عن النتائج التالية: الوحدة× جرمانا ١/ صفر، العربي× عمال السويداء ٣/ صفر، الخابور× عامودا ٣/ صفر (بالتغيب)، فيروزة× محافظة حمص ١/١ ( فوز محافظة حمص بركلات الترجيح ٤/٣).

## منتخبنا الوطني لكرة القدم يحقق فوزه الأول بالتصفيات الآسيوية النهائية

# ثلاثية بمرمى لبنان ردت الاعتبار

ناصر النجار

حقق منتخبنا الوطني لكرة القدم فوزه الأول بالتصفيات الآسيوية النهائية وكان على حساب لبنان بثلاثة أهداف نظيفة جاءت في الشوط الأول، وشهدت المباراة أحداث شغب كبيرة فتوقفت المباراة في الشوط الأول بعض الدقائق وتوقفت في الشوط الثاني في الدقيقة ٧٠ لمدة عشرين دقيقة قبل أن يخرج رجال حفظ النظام الجمهور من الملعب لتستكمل المباراة دون أي إضافة، والمباراة ضمن أروقة الاتحاد الآسيوي الذي سيعتمد النتيجة لكون المباراة استكملت وسيعاقب المنتخب اللبناني بعقوبات مناسبة.

منتخبنا لعب منذ الدقيقة الأولى مهاجماً وكان الأكثر انتشاراً وسيطرة على أرض الملعب وسنحت له العديد من الفرص أضاعها لاعبونا بالتناوب أبرزها لعلاء الدين الدالي كما أضاع مصطفى جنيد فرصة خطرة في القسم الأخير من الشوط الثاني، أبرز لاعبي المباراة الذي حاز لقب أفضل لاعب بالمباراة علاء الدين دالي افتتح التسجيل ثم أضاف مديك مردكيان الثاني من جزاء وسجل محمد المرمور الثالث، ومن شاهد الأهداف وجد أنها كانت ملعوبة ونتيجة تفاهمات بين اللاعبين عبر جمل كروية جميلة ومتقنة، المنتخب اللبناني سنحت له أكثر من فرصة لكن مدافعينا والحارس مدنية قطعوا الماء والهواء عن الهجوم اللبناني الذي لم يكن خطراً.

والقضية الأهم أن منتخبنا فاجأ اللبنانيّ ناقص الصفوف بهجوم سريع ضاغط وباغتهم بهدفين فأخمد كل جذوة أمل فاستسلموا لقدرهم وزاد من إحباطهم الجمهور الذي كان نقمة عليهم بدل أن يكون نعمة ومؤازراً ودافعاً إلى الفوز.

### حلاوة الفوز

الفوز كان كبيراً ولا شيء يقلل من حجم هذا الانتصار الكبير الذي جاء شافياً لكل آلام وأوجاع عشاق كرتنا، وخصوصاً أن الفوز تحقق بعد جدب طويل ومشاكل كثيرة وفوضى إدارية وتنظيمية وعشوائية فنية.

ومنذ لقاء الصين بقيادة نبيل معلول الذي خسرناه بنهاية التصفيات الآسيوية الأولية ٣/١، لم يعرف منتخبنا الاستقرار ولم يعرف الانتصار سواء بالتصفيات الآسيوية أم كأس العرب فتوالت الخسارات فبلغت تسعة من تعادلين وفوز يتيم على تونس، فخسرنا مرتين، أمام كوريا الجنوبية ومثلهما أمام إيران والإمارات وخسرنا أمام لبنان وموريتانيا والصين، وتعادلنا مع العراق والإمارات، والخميس أضفنا الفوز اليتيم على تونس بفوز آخر على لبنان.

ورافق كل ذلك عدم استقرار إداري وفني فاستقال اتحاد الكرة في منتصف الطريق ولم تستطع اللجنة المؤقتة أن تسير بالمركب نحو بر الأمان، بل زادت من أوجاع المنتخب من خلال قلة الخبرة وتدخل من ليس له علاقة من المتنفذين والمتطفلين، فكثر الطباخون وتناوب المدربون على المنتخب دون أن يكون لهم أي بصمة وربما كان الوضع أو الظروف غير ملائمين لنرى لمسات المدربين الذين تناوبوا على التدريب بدءاً من التونسي نبيل معلول والوطني نزار محروس والروماني فاليريو تيتا حتى غسان معتوق فهو مدرب طوارئ وتنتهي مهمته يوم بداية القادم.

الفوز على لبنان لم يكن له أي أهمية على صعيد الترتيب والنقاط لأن منتخبنا بقي في المركز الأخير، وكما أن له حلاوة كان له مرارة كبيرة لأنه لو استطعنا الفوز في مباراة واحدة سابقة لكانت اليوم آمالنا كبيرة لبلوغ المركز الثالث كما تكرار لما حدث مع منتخبنا في التصفيات الماضية عندما وصلنا إلى الملحق الآسيوي، وخصوصاً أن المنتخبات العربية في مجموعتنا ليست في يومها وحالها ليست أفضل من حالنا.

### الفوز على لبنان له طعم الثأر وقد رد منتخبنا الصاع صاعين وحلاوته أنه جاء بعد خسائر متلاحقة في آخر ثلاث مواجهات جمعتنا وجهاً لوجه معهم، وبعد سلسلة خسائر كادت ألا تنتهي بالمشاركة الآسيوية وكأس العرب، ودوماً فالفوز على لبنان له طعم خاص.

بعض المراقبين اللبنانيين بروا الخسارة اللبنانية القاسية أنها بسبب غياب أبرز خمسة لاعبين عنهم للإصابة، وهم لاعبون مؤثرون ويشكلون عماد المنتخب اللبناني، أما عن الغياب المؤثر في صفوف منتخبنا فقالوا: منتخب سورية يملك رديفاً جيداً ولديهم أكثر من فريق يلعب بالدوريات العربية والأوروبية.

### بعد فوات الأوان

«الوطن» طرحت في وقت سابق على اللجنة المؤقتة وقبل المشاركة في كأس العرب أن تشكل منتخباً رديفاً أو من لاعبي المنتخب الأولمبي بعيداً عن التجاذبات والصراعات والأسماء الرنانة، وذلك من أجل ضخ دماء جديدة في المنتخب الوطني تكون زاداً لمنتخبنا في المستقبل القريب أو ليكون هذا المنتخب بداية الإعداد للمشاركة في النهائيات الآسيوية، لكن أحداً لم يسمع وقوبلت النصيحة بأذن من طين وأخرى من عجين ولم يبدو أن السياحة في قطر ليست ممكنة على الدوام، لذاك فإن بعض لاعبينا ومن يدعمهم أرادوا الظهور في هذا العرس العربي علهم يحظون منه بعقد، وهذا ما حصل وقد تابعنا بشكل مباشر الحرج حول الأسماء والتشكيلة، فالمشاركة تبين للجميع فيما بعد أنها مشاركة تسويقية وسياحية بعيداً عن المضمون الرياضي وما فيه من تنافس شريف.

وفي أهون الأمور فإن تخسر مع موريتانيا بمنتخب الرديف أو أولمبي أهون وقعاً من خسارة الأمل حول المنتخب الأول، وربما لم نكن لنخسر بهمة الشباب وحماسهم.

ولأن الشيء بالشيء يذكر فإنه من الضروري الكشف عن خفايا الأمور وما حدث من صراع في الفترة السابقة أدى إلى مثل هذه النتائج والأداء المتراجع والمستوى السيئ للمحاسبة أولاً ولعدم ضمان وجود هؤلاء الأشخاص في الفترة القادمة وخصوصاً أن كرتنا مقبلة على انتخابات نتمنى أن يدخلها ما كان له دور في المرحلة السابقة لأن جميعهم متهم بما حصل لكرتنا، حتى الطفيليون والمتنفذون كان لهم دور بالتسويق لإعادة بعض محليين أو مغتربين لغايات شخصية وماهمّوا بالإساءة إلى كرتنا وسمعتها وهويتها، فهل نجد الرجل الشجاع الذي يكشف القناع عن كل الأحداث السابقة ويسمي الأمور بمسمياتها الصحيحة.

وعلينا ألا ننسى أنه من زمن المدرب الألماني شتانفه كنا نسمع بعض التسريبات عن مشاكل بين اللاعبين حول شارة الكابتن وغيرها من الأمور وحول التكتلات والحروب الداخلية وغير ذلك، لذلك من الضروري وضع النقاط على الحروف للبدء بشفافية ونقاء بعيداً عن كل الأمور التي تعكر صفو المنتخب.

### الجولة القادمة

منتخبنا أمام امتحان حقيقي بمواجهة العراق يوم بعد غد الثلاثاء وعلى لاعبينا أن يثبتوا أن الفوز على لبنان لم يأت بسبب ضعف المنتخب اللبناني وفقدانه لأهم عناصره، فالعراقيون بعد فوزهم على الإمارات تجددت آمالهم ببلوغ المركز الثالث وهم يحتاجون إلى الفوز، لذلك سيلعبون معنا بكل قوة وجدية وهنا سنمتحن لاعبينا ومدربينا.

في الختام لا بد من شكر كل لاعبينا على جهودهم المبذولة وشكر مماثل للكادر الفني والإداري والطبي متمنين لهم التوفيق بمباراة العراق القادمة والأخيرة ولتكن مسك الختام.

### المناسبة

الجولة التاسعة من التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لمونديال قطر

لبنان×سورية: صفر/٣

الملعب: صيدا البلدي بلبنان

الحكم: القطري عبد الرحمن جاسم

التاريخ: الخميس ٢٠٢٢/٣/٢٤ الساعة الثانية ظهراً.

الأهداف: علاء الدين دالي ومرديك مردكيان من جزاء ومحمد مرمور.

### تشكيلة منتخب سورية

أحمد مدنية- سعد أحمد- خالد كردغلي- ثائر كروما- عمرو جنيات- كامل حميشة- محمد الحلاق «عبدالله الشامي»- محمد العنز ×أوليفر كاسكاو»- علاء الدين دالي «ياسين سامية»- محمد مرمور «مصطفى جنيد»- مرديك مردكيان «محمد ريحانية».

### نتائج الخميس

استراليا× اليابان: صفر/٢

كوريا الجنوبية× إيران: ٢/صفر

فيتنام× عمان: صفر/١

الصين× السعودية: ١/١

العراق× الإمارات: ١/صفر

### ترتيب المجموعتين

يتصدر المجموعة الأولى منتخب كوريا الجنوبية بـ ٢٣ نقطة مقابل ٢٢ لإيران وتسع للإمارات، وثمان للعراق، وست للبنان، وخمس لسورية.

ويتصدر المجموعة الثانية منتخب اليابان بـ ٢١ نقطة مقابل ٢٠ للسعودية، و١٥ لاستراليا، و١١ لعُمان، وست للصين، وثلاث لفيتنام.



## لم يكن الآتزوري أولها ولن يكون آخرها

# تاريخ طويل من مفاجآت تصفيات كأس العالم

# طواحين هولندا الأبرز وإنكلترا الأقوى

خالد عرنوس

ما أشبه اليوم بالبارحة .. السويد ٢٠١٧ ثم مقدونيا ٢٠٢٢

طغى سقوط المنتخب الإيطالي لكرة القدم أمام نظيره المقدوني في نصف نهائي الملحق المؤهل إلى نهائيات كأس العالم المزمع إقامتها في قطر نهاية العام الحالي ٢٠٢٢ على سواه من الأحداث الكروية وسيبقى حديث أهل اللعبة الشعبية الأولى حتى انطلاق المونديال وسيكون مثالاً دائماً للمفاجآت الصارخة في عالم قطعة الجلد المدورة كما فوز الأورغواي على البرازيل في مونديال ١٩٥٠ أو فوز أميركا على إنكلترا في النسخة ذاتها أو فوز الجزائر على ألمانيا الغربية في مونديال ١٩٨٢ وسواها، ذلك أن الآتزوري له مكانة عالية جداً في تاريخ المونديال بفوزه بالكأس أربع مرات والأهم أنه بطل القارة العجوز قبل أقل من عام بينما نظيره من مقدونيا الشمالية لا يملك أي إنجاز يذكر سوى فوزه في مباراة للتاريخ على الماشافت الألماني في التصفيات الحالية، وشهد تاريخ التصفيات الخاصة بكأس العالم العديد من المفاجآت التي يمكن تصنيفها ضمن الكبرى وآخرها سقوط الآتزوري بالذات في تصفيات النسخة الماضية على الأراضي الروسية، في السطور التي التالية نحاول الإضاءة على بعض هذه النتائج على سبيل الذكرى.

### فلاش باك

بداية وفي نظرة سريعة نذكر أن النسخة الأولى للمونديال ضمت ١٣ منتخباً وتمت فيها المشاركة بدعوات خاصة إلا أن معظم الأوروبيين اعتذروا وكذلك منتخب مصر، وفي النسخة الثانية بدأت التصفيات التي تفرز المتأهلين إلى النهائيات وقد شارك فيها ٢٧ منتخباً وشهدت ٢٧ مباراة وشهد التاريخ للسويد أن فازت على أستونيا في أول مباراة بالتصفيات في تاريخ المونديال بنتيجة ٦/٢ بتاريخ ١٩٣٣/٦/١١، وفي آخر نسخة ضمت نهائياتها ١٦ منتخباً شارك فيها ١٠٧ منتخبات ولعب ٢٥٢ مباراة، وشارك ١٠٩ منتخبات في تصفيات أول نسخة ضمت ٢٤ منتخباً عام ١٩٨٢، وفي ١٩٩٨ بدأت التصفيات بـ١٧٤ منتخباً ولعبت فيها بينها ٦٤٣ مباراة لمعرفة ٣٠ منتخباً انضموا إلى فرنسا والبرازيل في النهائيات، وشهدت تصفيات النسخة الماضية ٢٠١٨ مشاركة ٢١٠ منتخبات في التصفيات (رقم قياسي) وارتفع عدد المباريات إلى ٨٧٢ مباراة (رقم قياسي أيضاً) قبل أن يتراجع العدد إلى ٢٠٦ منتخبات في تصفيات ٢٠٢٢ والمقرر أن تلعب ٨٢٥ مباراة في النهائيات.

### أول بطلين .. ضحيتا ١٩٥٨

في تصفيات ١٩٥٤ سقط المنتخب السويدي أمام نظيره البلجيكي ضمن المجموعة الأوروبية الثانية ووجه المفاجأة أن البلاغوث كان ثالث النسخة الرابعة في البرازيل وقد خسر أمام شباطين بلجيكا الحصل مرتين بواقع ٣/٢ وصفر/٢ ليودع البطولة قبل أن يعود في النسخة التالية ليحل وصيفاً للبرازيل على أرضه، وفي بطولة ١٩٥٨ جاء سقوط الطليان أمام الإيرلنديين الشماليين ليكون مفاجأة التصفيات ليهدي الآتزوري أول المتوجين باللقب العالمي مرتين للمرة الأولى رغماً عنه وهو الذي لم يشارك في النسخة الأولى بمزاجه، وقد خسر في تصفيات السويد مرتين أمام البرتغال صفر/٣ ثم أمام إيرلندا ٢/١ محتلاً المركز الثاني وراء خضر بريطانيا.

ولم يكن غياب السيليستي الأورغوياني أقل وقعاً وهو بطل العالم مرتين حاله حال الآتزوري بل هو ثالث نسخة ١٩٥٤ وقد خرج على يد منتخب البارغواي لعدما تلقى هزيمة منكرة بلغت صفر/٥ قبل أن يرد بهدفين ولأنه تعادل كذلك مع الكولومبي فقد حل ثانياً في المجموعة الثالثة لأميركا الجنوبية.

### ثاني وثالث

مرة أخرى وقع المنتخب السويدي ضحية التصفيات وهذه المرة بعد حلوله وصيفاً للبطل، ففي تصفيات ١٩٦٢ سقط البلاغوث أمام نظيره السويسري ضمن المجموعة الأولى والتي ضمت كذلك بلجيكا، وقد تساوى في نهاية منافساتها المنتخبان السويدي والسويسري بعد تبادلهما الفوز ليخوضا مباراة فاصلة في برلين الغربية (ألمانيا) وفاز الأخير ٢/١ ليلحق بركب المتأهلين إلى تشيلي، ولم يكن ثالث مونديال ١٩٥٨ أحسن حالاً فقد سقط بالطريقة ذاتها بعدما تبادل الفوز مع نظيره البلغاري ٣/صفر وصفر/١ وفي المباراة الفاصلة على أرض سان سيرو في ميلانو فاز البلغار بهدف كان كافياً لغياب الفرنسيين عن النهائيات.

وغابت المفاجآت عن تصفيات ١٩٦٦ لكنها حضرت مجدداً في تصفيات النسخة التاسعة، ففي القارة الأوروبية جاء سقوط البرتغالي ثالث مونديال إنكلترا على غير موعد بل أكثر من ذلك فقد احتل إيزيبيو ورفاقه المركز الأخير في المجموعة التي ضمتهم إلى جانب رومانيا واليونان وسويسرا بعد هزيمتهم في ثلاث مباريات بواقع مباراة أمام كل فريق، أما المفاجأة الأضخم يومها فتمثلت بسقوط المنتخب الآرجنتيني وغيابه القسري عن البطولة للمرة الأولى بعدما احتل المركز الأخير في المجموعة الالتنيية الأولى بعد خسارتيه أمام بوليفيا بنتيجة ٣/١ والبيرو بهدف وقد فاز على الأول بهدف وتعادل مع الثاني ٢/٢ إياباً.

### آباء الكرة خارج عرسها

في نسخة ١٩٧٤ غاب الإنكليز للمرة الأولى بعد سقوطهم بالتصفيات بطريقة مفاجئة أمام البولنديين ويومها صدرت إحدى أشهر الصحف الإنكليزية بعنوان يقول: «إنها نهاية العالم»، ففي المجموعة الأوروبية الثالثة فاز المنتخب البولندي على الأسود الثلاثة في وارسو بهدف قبل أن يفرض عليه التعادل بهدف لمثله في ويمبلي إياباً ما أعطى الصدارة والبطاقة المؤهلة إلى ألمانيا لنسور بولندا في واحدة من أقسى المفاجآت والتي لم تعادلها إنكليزياً سوى الهزيمة من أميركا في مونديال ١٩٥٠.

وفي تصفيات الأرجنتين ١٩٧٨ تكرر الغياب الإنكليزي عن النهائيات لكنها لم تكن بالمفاجأة الكبيرة ذلك أن المنتخب الإيطالي هو الذي تفوق على آباء الكرة ضمن المجموعة بفارق الأهداف بعد تعادلهما بالنقاط (١٠ نقاط لكل منهما) علماً أنهما تبادلا الفوز كل في ملعبه بهدفين دون مقابل، وفي الجانب الآخر سقط منتخب الأورغواي بغرابة في مجموعة ضمت أضعف فريقين في أميركا الجنوبية (بوليفيا وفنزويلا) وقد احتل السيليستي المركز الثاني وراء البوليفي.

### لكل زمان دولة ورجال

وغاب السيليستي للمرة الثانية عن مونديال إسبانيا ١٩٨٢ بعدما حل ثانياً في المجموعة الثانية وراء منتخب البيرو وأمام كولومبيا وقد خسر في مونتيفيديو ٢/١ ثم تعادل في ليما ١/١ ووجه المفاجأة تمثل في أن السيليستي توج ببطولة العالم المصغرة مطلع عام ١٩٨١ على حساب إيطاليا وهولندا والبرازيل، والمفاجأة الأبرز في هذه التصفيات شهدتها المجموعة الأوروبية بخروج المنتخب الهولندي وصيف البطل في نسختي ١٩٧٤ و١٩٧٨ ويومها لم يقدر آخر نجوم تلك الحقبة الذهبية للطواحين بالصمود أمام منتخبي بلجيكا وفرنسا فحلوا بالمركز الرابع.

واستمر غياب الهولنديين مع فترة الركود التي أصابت المنتخب البرتقالي فخرج من التصفيات بعدما حل ثانياً في مجموعته خلف المنتخب المجري في ملحق خسر مجدداً أمام البلجيكي بهدف ولم ينقعه الفوز بهدفين لهدف بفعل نظام أفضلية الهدف خارج الأرض.

### بطل أوروبا وثالث العالم

في ١٩٩٠ وعقب انتهاء صلاحية الجيل الذهبي للمنتخب الفرنسي الذي توج بالمونديال ١٩٨٤ وحل رابعاً في مونديال ١٩٨٢ وثالثاً في ١٩٨٦ جاءت النكسة بعدم التأهل إلى مونديال ١٩٩٠ بعدما احتل المركز الثالث في المجموعة الخامسة وراء يوغسلافيا واسكتلندا وقد خسر على أرض الفريقين بنتيجة ٣/٢ وصفر/٢ على التوالي ولم ينقعه التعادل مع الأول ٢/٢ والفوز على الثاني ٣/صفر إياباً.

وتابع الفرنسيون حيثيات الأمل ففشل بالتأهل إلى مونديال أميركا ١٩٩٤ بعدما فشل في حجز إحدى بطاقتي المجموعة السادسة فحل ثالثاً بعد المنتخبين السويدي والبلغاري وقد وصل إلى المواجهة الأخيرة أمام المنتخب البلغاري في البارك ديوربثم وهو بحاجة إلى التعادل لا أكثر، وبالفعل تقدم الديوك بهدف كانتونا لكن سرعان ما أدرك كوستادينوف التعادل وعندما كان يجهز الفرنسيون للاحتفال بالتأهل وفي الثانية الأخيرة من الوقت الأصلي صعق كوستادينوف الجميع بهدف آخر منح البطاقة للبلغار والحسرة للفرنسيين.

ولم يكن الديوك وحدهم الذين أخفقوا بالتأهل فقد عاد الإنكليز إلى أفلامهم القديمة وغابوا عن تلك النسخة بعدما تفوق المنتخبان الهولندي والنرويجي في المجموعة وقد تعادل مع الثاني مرتين بينما تعادل مع الهولندي في لندن قبل أن يخسر صفر/٢ في أمستردام.

يذكر أن المنتخب الإنكليزي فاز يومها على سان مارينو ١/٧ والهدف الوحيد كان الأسرع في مرمى منتخب الأسود الثلاثة تاريخياً وجاء بعد ٩ ثوان.

### الطواحين تتعطل مجدداً

لم يعد غياب الأورغواي يصنف ضمن باب المفاجآت فقد سقط السيليستي أمام السيليسو والمصلحة بوليفيا في تصفيات ١٩٩٤ وواصل التراجع في ١٩٩٨ ليغيب مرة أخرى بعدما حلّ بالمركز السابع في التصفيات المجمعة التي جمعت ٩ منتخبات بعد إعفاء البرازيلي بطل العالم منها، وعاد السيليستي إلى نهائيات ٢٠٠٢ لكن المنتخب الهولندي رابع مونديال ١٩٩٨ أخفق بالحضور هذه المرة وذلك بعد حلوله ثالثاً في المجموعة الثانية التي ضمته إلى جانب البرتغال وجمهورية إيرلندا وقبرص وأستونيا وأندورا، وعاد السيليستي إلى سيرته الأولى مع الغياب المتكرر عن المونديال فخسر ملحق ٢٠٠٦ بركلات الترجيح أمام المنتخب الأسترالي بعد تبادلهما الفوز بهدف، ولم يكن مفاجئاً غياب المنتخب اليوناني لكنه اعتبر كذلك خاصة أن أبناء الفلاسفة توجوا على حين غرّة ببطولة أمم أوروبا ٢٠٠٤.

### الآتزوري .. يصدم مرتين

وجاء غياب المنتخب الإيطالي عن مونديال ٢٠١٨ كأبرز مفاجأة منذ عقود وقد حدث على يد البلاغوث السويدي الذي فاز بهدف في سولنا وفرض التعادل السلبي في ميلانو ويومها حل ثانياً في المجموعة السابعة وراء الالوركا الإسباني، واعتبر الغياب يومها تكملة لنتائج الآتزوري المونديالية بعد تتويجه باللقب الرابع عام ٢٠٠٦ فخرج من الدور الأول ٢٠١٠ وكذلك في البرازيل ٢٠١٤.

ولأن الفرق الكبيرة تمرض ولا تموت في عرف كرة القدم فقد عاد الآتزوري إلى الواجهة سريعاً بفضل المدرب روبرتو مانشيني فسجل سلسلة تاريخية من النتائج الإيجابية بمحافظته على سجله الخالي من الهزائم في ٣٨ مباراة ناسخاً الرقم القياسي السابق للمنتخب الإسباني وقد استطاع تتويج هذه السلسلة باستعادته اللقب الأوروبي ٢٠٢١ قبل أن يسقط في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية أمام الالوركا الإسباني، ورغم ذلك فلم يتسرب الشك لعشاق الكرة الإيطالية بأن منتخبهم سيغيب عن المونديال، ورغم أنه لم يخسر في التصفيات لكنه حل وصيفاً للثاني السويسري في المجموعة الثالثة ليجبر على خوض الملحق فكان السقوط أمام المقدوني مريعاً ليكون الآتزوري أبرز الغائبين عن مونديال ٢٠٢٢.